

مرحبا انا اسمي خديجة قزير انا من سوريا من مدينة حمص متزوجة ولدي طفلين بنت اسمها غزل وولد اسمه محمد مراد وكنت اعمل مدرسة لمادة الموسيقى وذلك كان قبل بدء الحرب في سوريا وانا حاليا لاجئة في اليونان واريد ان اتحدث قليل عن بعض الامور التي حصلت معي والتي كانت السبب في تغيير حياتي من الفرح والامل الى اللجوء وعدم الاحساس بالامان لقد حصلت الحرب في سوريا وقد فقدت وظيفة كمعلمة مدرسة وفقد زوجي وظيفته في الشرطة واصبنا ننقل من مكان الى اخر بعد ان خسرنا منزلنا ولم يعد لدينا مكان نسكن فيه واصبنا غرباء في بلدنا وكنا كلما وجدنا مكان نستقر فيه يصبح كغيره من الاماكن المدمرة بسبب القصف واصبحت ابنتي البالغة من العمر في ذلك الوقت اي قبل مغادرتنا سوريا تخاف من اي شيء وعندم تسمع صوت القذائف والصواريخ التي تتساقط من حولنا وغيرها من اصوات الطيران الحربي وتجري بسرعة الي وترتمي بين ذراعي وهي خائفة ولا تتكلم باي كلمة سوى البكاء وكان زوجي يرفض مغادرة بلدنا رغم انني طلبت منه اكثر من مرة الا انه كان يرفض المغادرة وقبل سنتين من هذا التاريخ رزقة بولد واسميتها محمد مراد وعندها زادة المشاكل والمصاعب واصبنا انا وزوجي نجد صعوبة في تأمين الدواء له حين يمرض ولا يوجد دواء في المدينة كوننا كنا محاصرين من قبل قوات النظام السوري ويمنع دخول المواد الغذائية والطبية وعندها قرر زوجي مغادرة البلاد وهنا بدأت مرحلة جديدة في حياتي والصعوبات والمشاكل بدأت بتزايد وحاولنا عبور الحدود من سوريا الى تركيا الا اننا بعد عدة محاولات تمكنا من الدخول الى تركيا وكان الطريق الذي نسلكه بين الجبال صعب جدا وخصوصا معنا اطفال صغار وكان الجيش التركي يلقي القبض علينا ويضعنا بالحبس وفي اليوم الذي يليه يقومون بارجاعنا الى الحدود السورية ويكون التعب الذي تعرضنا له يذهب ادراج الرياح وعند المحاولة الرابعة تمكنتي من العبور بعد ان سلكتنا طريق وعر للغاية وبقينا نمشي سيرا على الاقدام لمدة ثمانية ساعات متواصلة وكانت ابنتي الصغير من شدة خوفها تبكي باستمرار وتسالني الى اين نحن ذاهبون ولماذا نركض وكنت اقول لها سوف نذهب الى ابنت خالك وسوف تلعبين معها عندما نصل ونقوم بإشارة بيدنا الى اي ضوء قريب ونقول لها اسى شوي وينوصل عند ذلك الضوء ينتظرنا خالك وعندما وصلنا الى مدينة انطاكية تركيا اختبئنا لعدة ساعات في بناء مهجور وكان الشعور بالخوف رهيب جدا وبعدها جاءت سيارات واخذتنا الى مدينة الريحانية وقمنا بالاستراحة فيها عند احد اصدقاء زوجي وبعدها ذهبنا لزيارة شقيقي المقيم في العثمانية وقام زوجي بالبحث عن اي عمل يعمل به ولاكن للاسف لم يجد اي عمل وكنا كلما بقينا في تركيا كانت النقود التي معنا تنفذ ولا يوجد اي دخل نعوض المصروف الذي كنا نصرفه وعندها قررت انا وزوجي الذهاب باتجاه اوروبا وفعلا قمنا بالذهاب الى مدينة ازمير وبقينا في منزل احد المهربين الذي كان سوف ينقلنا الى اليونان حوالي عشرة ايام وبدأت المتاعب والمصاعب من جديد وكانت الرحل صعبة جدا وتعرض بعض الاشخاص الذين كانوا معنا الى الاختناق والاستفراغ لان المهرب وضعنا بسيارة مغلقة لا يوجد فيها منفذ للاتنفس واثاء ذهابنا باتجاه المركب الذي سينقلنا الى احدى الجزر اليونانية تعرضت للسقوط من على جرف بجانب الطريق وحاول زوجي مساعدتي وكان يحمل طفلنا الصغير البالغ من العمر ثلاثة اشهر في ذلك الوقت وقد سقط زوجي في حفرة وتعرضة قدمة لاصابة بالغة مع ذلك قاومنا وتحملنا كل ذلك التعب و خاطرنا بركوب البلم وكانت نوعيته سيئة جدا ومع ذلك لم يكن لدينا خيار اخر ام الصعود باتجاه اليونان او البقاء بتركيا بدون اي عمل وعند وصولنا الى جزيرة خيوس قال لي زوجي سيكون كل شيء على مايرام وسوف ننسى التعب والخوف ولاكن للاسف لم نجد ماكانا نلتم به سو انا والشعور بالخوف قد ذهب عنا ولاكن التعب النفسي والجسدي مايزال موجود كون السلطات اليونانية اخذتنا الى كمب مجاور للحدود اللبنانية وفي منطقة برية وهو عبارة عن خيم عسكرية وارض مرصوفة بالبحص ولا يوجد شيء ننام عليه وكنت اقوم انا وزوجي بجمع الكرتون من اجل ان ينام اطفالنا عليه واصبح الوضع مع مرور الوقت يتحسن هناك ولاكن عاد الينا الخوف بعد ان اصبح اللاجئين الذين يعيشون معنا يعثرون على افاعي وعقارب داخل الخيم وكنت افكر دائم ماذا سوف يحصل لاطفالي في حال تعرضت احدى الافاعي لهم وبعد مرور شهر تقريبا اصيب اطفالي بمرض وعلى اثر ذلك تم نقلهن الى المستشفى وبقوا هناك عشرة ايام وبعد خروجنا من المستشفى قررنا الذهاب باتجاه مدينة اثينا من اجل التسجيل بدائرة اللجوء والعثور على مكان افضل صالح للسكن ولاكن للاسف الشديد لم نعثر على شيء من ذلك لاننا اتينا الى المينا في منطقة برياس ولا يوجد معنا اي شيء يقينا من المطر والبرد وعندها جاء احد الاشخاص بالسماح لنا بالبقاء في خيمة من النايلون صغيرة جدا وكان الوضع سيء جدا وحاول زوجي بالمطالبة بسكن في احدى الكمبات الا انه لم يساعده اي احد وبعد بقاءنا في منطقة برياس حوالي ثلاثة اشهر لم يكن مسموح لنا مغادرة الميناء كوننا لانملك اي ختم من اجل الدخول والخروج وبعدها قررت انا وزوجي الذهاب الى كمب سكارمغاس حيث كان شقيق زوجي مقيم هناك ولاكن لم يسمحوا لنا بالدخول عندها قمنا بوضع خيمتنا الصغير اما المخيم وبقينا حوالي خمسة عشر يوما خارج الكمب بدون حمام او غذاء مناسب لم يكن لدينا اي خيار اخر ولا نستطيع العودة الى منطقة برياس لعدم وجود معنا ختم وبعدها حضر بعض الاشخاص من ادارة الكمب وسمحوا لنا بالدخول الى الكمب وقمنا باخذ غرف صغيرة وكانت بالنسبة لي ولاولادي احسن من القصر ولم تصدق وجود حمام خاص بنا ومياه نظيفة نشربها وغذا نستطيع تناوله ساخن وكان ذلك كبداية جديدة لنا واصبنا نشعر ببعض الراحة النفسية ومنتظر الان السفر الى دولة ايرلندا من اجل البدء بحياة سعيدة من اجل عائلتي واتمنى انا تكون بداية جديدة وسعيدة وشكرا